[349] وقال: وشمت أهل الشام بأهل العراق، فلما بلغ ذلك عليا (ع) غم لذلك وساءه وقال: يؤتى بي وبمعاوية يوم القيامة فنجئ ونختصم عند ذي العرش فاينا فلج فلج اصحابه. أقول: فيا ويلا لمعاوية من يوم القيامة إذا خاصمه أمير المؤمنين (ع) وكان شفيعه خصيمه: ويل لمن شفعائه خصمائه * والصور في يوم القيامة ينفخ قال (ع): نختصم مع معاوية عند ا فاينا افلج اصحابه، با عليكم. هل لمعاوية من الفلج وا، وهل ليزيد بن معاوية من الفلج لا وا، وهل للكافر الفاسق الزنديق عبيد ا بن زياد من الفلج إذا كتب يا بن سعد: إذا قتلت حسينا فاوطئ الخيل صدره وظهره لا وا لا يكون لهم الفلج. قالت الحوراء زينب، لعبيد ا بن زياد لعنه ا: هؤلاء قوم كتب ا عليهم القتال فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع ا بينك وبينهم فتحاج وتخاصم فانظر لمن الفلج يا عدو ا. المجلس الثامن والثلاثون في (شرح القصيدة) عن (مطالب السؤول): إن عليا (ع) لما عاد من صفين الى الكوفة انخزلت طائفة من خاصة اصحابه في اربعة آلاف فارس وهم العباد النساك وقالوا لامير المؤمنين: تب من خطيئتك واخرج بنا الى معاوية نجاهده فقال (ع): اني كنت نهيتكم عن الحكومة فأبيتم ثم الان تجعلونها ذنبا، قالوا وا لئن لم تتب من تحكيمك الرجال لنقتلنك ونطلب بذلك وجه ا ورضوانه، فقال احدهم: وهو زرعة بن براج الطائي هذا الكلام، فقال (ع): بؤسا لك ما اشقاك كأني بك قتيلا تسفي عليك الرياح قال اللعين وددت إنه كان ذلك، فخرجوا من الكوفة وخالفوا على علي (ع) وقالوا لا حكم إلا ولا طاعة لمن عصى ا تعالى، وانحاز إليهم ثمانية آلاف رجل ممن يرى رأيهم فصاروا اثني عشر الفا وساروا حتى نزلوا بحر وراء قرية بقرب الكوفة وأمروا عليهم عبد ا بن الكوا، فدعا علي (ع) عبد ا بن العباس فارسله إليهم فنصحهم